



1 كانون الأول/ديسمبر 2012

للنشر الفوري

كلمة السيد غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية بمناسبة اليوم العالمي للإيدز

يحمل هذا الاحتفال باليوم العالمي للإيدز أملاً جامعاً بأن العالم قادر على وضع حدّ لمتلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز). ويكبر هذا الإيمان بعد التقدم الملحوظ المحرز في الوقاية من الإصابات الجديدة وتحسين الوصول إلى العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية إلى جانب العناية والدعم .

ولقد اضطلعت منظمة العمل الدولية بدورها كاملاً في إطار المساعي الدولية الرامية إلى تعزيز فهم مرض الإيدز بصفته قضية من قضايا مكان العمل، وحشد الجهود في عالم العمل وتوطيد قدرة مكوثاته على اعتماد السياسات وعلى دعم البرامج الفعالة.

صحيح أنه تمّ إحراز التقدم لكن التحديات مستمرة فيما لا تزال الأمراض المتعلقة بالإيدز تهدّد حياة العديد من العمّال ومن الذين يعتمدون عليهم أي العائلات والمجتمعات والمنشآت . وألقت الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية في العديد من الدول الصناعية والتباطؤ المتأني عنها في الدول النامية بظلالها على هدف الوصول إلى نقطة الصفر من حيث الموارد . من هنا، يتعيّن علينا حماية المكاسب المحقّقة وتركيز مواردنا المحدودة في المناطق الأكثر احتياجاً بهدف زيادة الأثر فيها.

واليوم، تعيد منظمة العمل الدولية وتؤكد على التزامها باستخدام مكان العمل كمدخل من أجل تحقيق هدف الوصول إلى نقطة الصفر أي خفض حالات الإصابة الجديدة والتمييز والوفيات المتعلقة بالإيدز إلى الصفر بالتعاون الوثيق مع مكوثاتها (الحكومات ومنظمات أصحاب العمل والعمّال) وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والمجتمع المدني بما فيه منظمات الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية وجميع شركاء التنمية . والمتوقع أن يسهل الحوار الاجتماعي الدور المحوري لشركائنا الاجتماعيين وأن يسمح إلى السياسات والبرامج المتعلقة بمكان العمل بالمساهمة الملحوظة في تحقيق هدف " الوصول إلى صفر " .

من جهة أخرى، تشكل التوصية رقم 200 الصادرة عن منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وعالم العمل إلى جانب مدونة الممارسات التابعة لنا قاعدة توجيهية سليمة بشأن الأنشطة في مكان العمل من أجل الوصول إلى نقطة الصفر .

ونحن الآن في صدد إطلاق حملة بعنوان الوصول إلى نقطة الصفر في عالم العمل . ولقد انضم إلينا رؤساء الوكالات المشاركة في الرعاية لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز والأمانة العامة اعترافاً منها بالدور المحوري الذي يلعبه مكان العمل في إطار مكافحة العالمية للحدّ من انتشار وأثار هذا الوباء .

ونحن ملتزمون معاً بحماية حقوق الإنسان للأشخاص الذين يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية بما فيها الحق في العمل الذي ليس حقاً فحسب بل جزءاً لا يتجزأ من العلاج . واليوم فيما يتيح التشخيص المبكر والوصول إلى العلاج الفرصة أمام ملايين الأشخاص الذين يتعايشون مع فيروس نقص المناعة البشرية لمتابعة عملهم وعيش حياة طويلة منتجة، ويرتدي هدف " الوصول إلى صفر " أهمية متنامية وبخاصة بالنسبة إلى الشباب فهم يشكلون أكثر من 40% من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية سنوياً على المستوى العالمي . وتظهر لنا هذه الأرقام ليس ضرورة ضمان العمل اللائق أمام

الشباب فحسب بل وأيضاً تدعيم المناصرة من أجل ألا تشكل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية حاجزاً أمام الوصول إلى الاستخدام .

ويشمل هدف الوصول إلى نقطة الصفر معالجة التفاوتات من حيث النوع الاجتماعي .وبالإضافة إلى عبء الاعتناء بالأشخاص الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية، تتعرض المرأة إلى العنف وإلى الإجحاف الاقتصادي مما يزيد من هشاشتها على المستوى الاقتصادي ويحدّ من وصولها إلى خدمات الصحة .من هنا، يُعتبر إشراك الرجال في هذه الجهود أساسية من أجل الارتقاء بالسلوك المسؤول على مستوى الصحة الجنسية والإنجابية واجتثاث العنف ضد النساء .

ويبعث التقرير الأخير لبرنامج الامم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز بعنوان معاً نقضي على الإيدز بالأمل .وتدعو الحاجة إلى وضع أكثر الفئات إنتاجية في المجتمع في قلب الاستجابة إذا ما أردنا فعلاً القضاء على الإيدز .

دعونا إذاً نعمل يدأ بيد من أجل تحقيق الوصول إلى نقطة الصفر في عالم العمل .